

## إسبانيا تدعو إلى الاتفاق مع الأسد... ولافروف يشير إلى قرب إطلاق العملية السياسية

# ثمرة التعاون الروسي - الفرنسي... عشرات القتلى من «داعش» في الرقة

**هزيمة وصل**  
**باريس.. ومحنة الإنسانية**  
**نظام مارديني**

لا يزال الخوف والرعب يملآن أفق باريس ورائحة الموت تجوب أزقتها وشوارعها ونواحيها وملاعبها، بخاصة بعد استهداف «داعش» ستة مواقع فيها بهجمات متزامنة ذهب ضحيتها المئات، ولكن ما أصاب باريس تعيشه سورية والحرق منذ سنوات خمس، ولطالما رددنا أن الإرهاب سيرتد على أصحابه وعلى من رباه ودعمه وموله. فرنسا تعرضت لما تعرضت له جراء نتيجة طبيعية وأكيدة للسياسات الخارجية الإرهابية التي يقودها الثنائي هولاند - فايبوس اللذان أرادا قتل إنسانيتنا. والشعب الفرنسي هنا لا يتحمل نتائج سياسات حكومته، ومن المعيب أن نشهد حالات التعذيب التي وقع بها البعض من شعبنا، بل لا بد من النظر إلى أن هذا العمل الإرهابي كان عملاً مرعياً وإجرامياً بكل المقاييس الإنسانية ولا تستدعي إدانته لحظة تفكير، فإسنادية سلوك الإنسان لا تتجزأ انتقائياً حسب المكان ونوع الضحية وجنسيته، فالقتل مدانٌ عندما يطال المدنيين والعزل ويعيث باستقرار الناس وأوقات راحتهم، والقتل فعل جبان يستهدف الاستقرار الاجتماعي والأمني في المجتمع الذي يقع فيه فعل الإرهاب، هذا من جهة، ولكن هذا لا يمنع نقد المجتمعات الغربية لصمتها المدان أمام جرائم حكوماتها ضد العالم العربي. أما من جهة ثانية، فإن لهذه الاعتداءات الإرهابية جاءت سببها، هما دعم الإرهاب والارتباك من السعودية وقطر والتحالف مع تركيا وبريطانيا وأميركا في تشكيل خلاياه الناشطة والنائمة، وإسقاط الدولة السورية ومحاولة تأسيس نظام «ديمقراطي» تابع. وقد شاهدنا كيف دخل رجال «الديمقراطية» الجديدة عبر تركيا قادمين من شمال أفريقيا وتونس والقوزاق والشيشان ليلتحقوا بما يُسمى «الثورة» في سورية، فابتلعوا شخصيات ديمقراطية ليبرالية (مثل ميشيل كيلو وبرهان غليون وجورج صبرة وعبد الباسط سيدا) حاولت فرنسا ودول أوروبية بتظليل خليجي أن تجعل منهم الضجيج الإعلامي لإسقاط الدولة السورية. وقد أنتج دعم أوروبا وأموال الخليج وحشّي «المنصرة» و«داعش» فأحرقا العراق وسورية وشرّدا الملايين منها وترك العالم أكبر المأسى... قوالب اللاجئين. ما يجب التأكيد عليه، أن هناك دماء تهر في سورية، وتنزف في العراق، ولا يُراد لها أن تتوقف في ليبيا وتونس ومصر، ودماء تنزف في اليمن، بينما يُحسّ الطرف عن الدماء التي ما زالت تنزف في وضح النهار، ومنذ سنة 1948 في فلسطين المحتلة. ولكن أكثر شجاعة ولتقل إنها مؤامرة لإطفاء نور العقلائية السورية التي وصلت إلى مرحلة تعرف بأن العدو ليس هو من يحمل السكين أو من يطلق الرصاص فقط، بل من حشّر في دماغه شهوة القتل بالسكين والساطور، وهم المجرمون الحقيقيون، الغرب والوهابية والعثمانية. معظم الحكومات الأوروبية استبدلت عقلها وضماؤها بأبشع عنصرية طبقية تعيب المدنية المعاصرة.



ان الجانب الروسي تلقى منذ أسبوعين قوائم بأسماء التنظيمات الإرهابية من الشركاء الأميركيين وبعض الدول الأخرى. وقال: «هناك تفهم مشترك في صفوف أعضاء مجموعة دعم سورية أنه بعد توصلنا إلى توافق، يجب إدراج تنظيمات أخرى، بالإضافة إلى «داعش» والمعتدلة. (التمتة ص14)

بتم التوصل إلى أي اتفاق حول عدم مشاركة الأسد في مرحلة من مراحل العملية السياسية»، وقال ديمتري بيسكوف: «إن واشنطن تدعمنا في الحرب على داعش بالأقوال وليس بالأفعال»، نافية وجود تعاون عملي معها في هذا المجال. بيسكوف أكد أن التغيير في مواعيد العملية الروسية في سورية، قائلا: «لا يوجد أي تغييرات في هذه الحالة. وتجدر الإشارة إلى أن هجوم الجيش السوري مستمر، ولا يمكن مكافحة «داعش» بفعالية من الجو فقط، والعملية البرية أساسية وضرورية»، مضيفاً أن «القوة الوحيدة التي تجري العملية البرية تتمثل في الجيش السوري الذي تدعمه القوات الجوية الفضائية الروسية أثناء فترة الهجوم». من جهة أخرى، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن اشتراط رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لتوحيد الجهود ضد الإرهابيين «غير مقبول»، ونفى وجود أي اتفاق بين المشاركين في محادثات فيينا حول إبعاد الرئيس الأسد عن التسوية، معرباً عن أمله في إطلاق العملية السياسية في كانون الثاني المقبل. وعلى الرغم من إشارته إلى كون هذا الموعد قابلاً للتعديل، قال: «كما أعلنا إطلاق العملية السياسية بين الحكومة السورية والمعارضة، يزداد الوضع سوءاً بالنسبة للشعب السوري». وفي الوقت نفسه أكد لافروف أن إطلاق العملية السياسية في سورية يتطلب مشاركة وقد للمعارضة ذي تفصيل واسع. واعداد إلى الأذهان أن وقتاً طويلاً من العمل في أن تستغرق عملية تشكيل مثل هذا الوفد وقتاً أقصر بكثير. أكد الوزير الروسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اللبناني جبران باسيل في موسكو، وقال: «لم

أعلن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيزور روسيا الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أن المعلم سيلتقي مع نظيره وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال بوغدانوف: «ننتظر الآن تأكيداً، نأمل أن تجري في الأسبوع المقبل مشاورات معمقة ومثمرة للغاية بين الوزيرين»، مشيراً إلى أنه خلال المشاورات سيتم بحث نتائج وأفاق «العمل المشترك في المجالين الرئيسيين: مكافحة الإرهاب والمضي بالعملية السياسية على أساس إعلان جنيف بتاريخ 30 تموز 2012 واتفاقات فيينا». جاء ذلك في وقت، أكد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا أمس على أن الاتفاق مع الرئيس السوري بشار الأسد يبقى «أهون الشر» في مواجهة التهديدات الإرهابية لأوروبا. وقال الوزير الإسباني في مقابلة تلفزيونية إن «أهون الشر هو الاتفاق مع بشار الأسد على التوصل إلى وقف للنار يسمح بتقديم المساعدات للنازحين، وخصوصاً إعلان جنيف بتاريخ 30 تموز المشترك «داعش»». وتابع الوزير، الذي كان دعا إلى ذلك سابقاً بشكل غير مباشر، «يجب تغيير جذلية (مع بشار أو من دونه) بالسلام أو الحرب. إذا كنتم تريدون السلام، فيجب التوصل إلى اتفاق مع الأسد أقله مرحلياً»، وذكر أن «روزفلت اضطر إلى الاتفاق مع ستالين لانتهاه من النازيين، لأنه كان أهون الشرور حينذاك». وفي السياق، أعلنت الرئاسة الروسية أن «ضرورة مكافحة «داعش» مسألة تتطلب فيها مصالح ومواقف موسكو وواشنطن تماماً، مشيرة إلى وحدة مواقف

### صواريخ الجيش تدكّ مواقع سعودية بعسير ونجران

## نشاط أممي وأوروبي لدفع التسوية اليمنية



وصل مبعوث الأمم المتحدة للأزمة اليمنية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، صباح أمس إلى طهران، بهدف البحث مع المسؤولين الإيرانيين بشأن الأوضاع في اليمن. ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومساعد الشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد الهيمان لمناقشة آخر التطورات في اليمن. وستتوجه المبعوث الأممي بعد طهران إلى كل من السعودية والإمارات وسلطنة عمان. وكان ولد الشيخ أحمد قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد الهيمان مساء الثلاثاء، أكد الجانبان فيه أن الحل الأوضح لمعالجة الأزمة اليمنية يتمثل بالحوار اليمني - اليمني. وأشاد أمير عبد الهيمان خلال الاتصال، بالجهود التي يبذلها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مشدداً على مواجهة اليمن كأزمة إنسانية واسعة النطاق، ومعتبراً في الوقت ذاته وقف العدوان والتركيز على الحل السياسي، أمرين بغاية الضرورة والأهمية. (التمتة ص14)

صواريخ الجيش تدكّ مواقع سعودية بعسير ونجران  
نشاط أممي وأوروبي لدفع التسوية اليمنية

## بوتين والسيسي يتفقان على تعزيز أمن الطيران بين روسيا ومصر لاستئناف الرحلات



أكد الرئيسان، الروسي فلاديمير بوتين، والمصري عبدالفتاح السيسي، تعزيز تعاون أجهزة أمن البلدين في البحث عن المتورطين في تفجير الطائرة الروسية فوق سيناء بصر. وأفاد المكتب الصحافي للكرملين أمس بأن الطرفين اتفقا كذلك على فرض إجراءات إضافية لتوفير أمن الطيران بين روسيا ومصر بأقصى حد، من أجل استئنافه قريباً. كذلك أكد الزعيمان ضرورة تعزيز وتوحيد جهود كل المجتمع الدولي في مكافحة التهديد الإرهابي. كتحفي العملية العسكرية ضد المتطرفين والإرهابيين في سورية، حيث «أبدى الرئيس المصري دعمه لتسوية الجانب الروسي الهادفة إلى استعادة الأمن في سورية». ونود الطرفان إلى اهتمام البلدين في تفعيل التعاون بمجال الطاقة النووية.

وكان السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، قد أكد في وقت سابق توافق الرئيسين فلاديمير بوتين وعبدالفتاح السيسي خلال المعاملة

### برلمانية عراقية؛ أكثر من 5800 أيزيدي مفقود

قالت فيان دخيل عضو مجلس النواب العراقي، أمس، إن 5830 أيزيدياً فقدوا، فيما قتل 1800 آخرين، منذ سيطرة «داعش» على مدينة الموصل بمحافظة نينوى شمال البلاد صيف العام الماضي. وأضافت «دخيل» (إيزيدية) أن «ألقي أيزيدي استطاع الهروب من قبضة داعش، أو أطلق سراحه مقابل فدية». وأشارت عضو المجلس إلى أن المقابر الجماعية المكتشفة بعد تحرير قضاء سنجار بنينوي قبل أيام بلغ عددها حتى اليوم 9 مقابر، متوقعة العثور على عدد آخر خلال الفترة المقبلة. وسيطرت قوات البيشمركة الكردية، التابعة لحكومة إقليم شمال العراق، بشكل كامل على قضاء سنجار، الذي تطلته غالبية إيزيدية، الجمعة الماضي، بعد أن كان تنظيم «داعش» قد سيطر عليه، في 3 آب 2014، وقام بما تصفه المصادر الإيزيدية بـ«المجازر الجماعية»، و«سبي» عدد كبير من النساء من أبناء الطائفة، بحسب المصادر ذاتها. والإيزيديون مجموعة دينية، يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل، ومنطقة جبال سنجار، فيما تعيش مجموعات أصغر في سورية، وتركيا، وإيران، وجورجيا، وأرمينيا.

### تركيا توقف 8 مغاربة بشبهة الإرهاب

أوقفت السلطات التركية في مطار أتاتورك بمدينة إسطنبول أمس، ثمانية أشخاص قدموا من مدينة الدار البيضاء المغربية، للاشتباه بانتماهم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وأفادت مصادر أمنية تركية، أن فريقاً خاصاً من قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول، وعناصر استخباراتية، مكثفون بمنع تدفق المقاتلين الأجانب للانضمام لـ«داعش»، ومنتشرون في المطارات ومحطات الحافلات الرئيسية، أوقفوا 8 أشخاص في مطار أتاتورك للاشتباه بهم، وأخذوا إفاذاتهم. وأشارت المصادر إلى أن أحد المشتبه بهم ذكر خلال التحقيق، أنهم جاؤوا إلى إسطنبول بهدف السياحة وأنهم حجزوا في أحد فنادقها، إلا أن مسؤولي الفندق نفوا وجود أي حجز باسم الأشخاص المذكورين. ولغقت المصادر إلى أن الشرطة عثرت بحوزة أحد المشتبه بهم على رسم توضيحي للطريق الذي يسلكه اللاجئون انطلاقاً من إسطنبول وأمين التركيتين إلى اليونان، ومن بعدها إلى صربيا فالمرجر، وصولاً إلى ألمانيا، حيث يهدف المشتبه بهم إلى الوصول إلى ألمانيا بطرق غير شرعية على أنهم لاجئون.

## لأول مرة في التاريخ العربي... انتخاب امرأة رئيسة للبرلمان الإماراتي



انتخبنت أمل عبدالله القبيسي رئيسة للمجلس الوطني الاتحادي للإمارات العربية المتحدة، لتصبح أولى امرأة تتولى منصب رئاسة مؤسسة برلمانية في تاريخ العالم العربي. وتسلمت أمل عبد الله القبيسي أمس منصب رئاسة المجلس الوطني الاتحادي عقب فوزها بالإجماع، لعدم وجود مرشح آخر يناقشها من بين النواب أعضاء المجلس. وسبق أن أصبحت أمل القبيسي أول إماراتية تفوز بعضوية المجلس الوطني الاتحادي عبر انتخابات تشريعية وذلك في أول تجربة انتخابية تطلعت في عام 2006. يذكر أن المجلس الوطني الاتحادي

## تقرير إخباري

### خسائر سعودية متراكمة في اليمن...

إبراهيم شير  
ربما لم يفهم أبناء وأحفاد الملك المؤسس للسعودية عبد العزيز آل سعود، وصيته عندما قال إن اليمن مقبرة للغزاة. فأكثر من ثمانية أشهر من العدوان على الشعب اليمني لم تجلب للرياض شيئاً، والإنجاز الوحيد الذي يمكن أن تتباهى به السعودية هو أخذ مدينة عدن، التي باتت في قبضة جماعتي «داعش» و«القاعدة» والحراك الجنوبي أيضاً. وفشلت السعودية والإمارات في السيطرة على مدينة مارب بشكل كامل أيضاً، وذلك بعد الانتكاسة الكبيرة التي مُتيت بها القوات الإماراتية هناك، بعد أن تمّ استهدافها مرات عدة من قبل قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية. ففشل الرياض في تحقيق أي إنجاز على الأرض فدفعها إلى الرّج بعدد كبير من جماعة «داعش» والذين استفدتمهم من سورية إلى الأراضي اليمنية، وتحديدًا في قاعدة العند الجوية بمدينة لحج المجاورة لعدن، لتكون هذه القوات تحت إشراف القوات السودانية المرابطة هناك، لكن هذه القوات تقع تحت مرمى نيران القوات اليمنية التي تسيطر على جبل اليباس المطل على القاعدة. والسعودية بعد فشلها في مارب وعدن حوّلت أنظارها إلى مدينة تعز في الجنوب اليمني لتخوض هناك معركة تعتبر مصيرية، وهو ما جعلها تزج بالرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي وترسله إلى عدن ليشرّف على معركة تعز شخصياً، وتتمنى ضمينا أن يلقي مصرعه هناك أيضاً في هذه المعركة لتلتضح منته وهو الذي خدعها وأوهم الرياض انه يمتلك قاعدة شعبية كبيرة، ولكن سرعان ما تبين العكس. وجود هادي في السلطة لن يطول حتى وإن لم يُقتل، حيث أكدت مصادر يمنية وجود خلافات كبيرة بينه وبين رئيس حكومته خالد بحاح المدعوم إماراتياً، والذي بات يثا ثقة السعودية أيضاً. معركة تعز التي طالت دفعت الرياض إلى عرقلة مفاوضات جنيف بغية السيطرة على المدينة من أجل الذهاب إلى العاصمة السودانية ووهي تمتلك أي انتصار شكلي لتحوّلها إلى ورقة ضغط بعد أن تاكدت من عجزها في اليمن باتت خسائر متراكمة ومستمرة.